وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح والجواب عنه من وجوه الاول
انه قد رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف ورواه ابن ماجة
عن سعيد بن زيد كما صرح به في المشكوة وكل منهما قد عد نفسه في
العشرة فلا بد لدفع التهمة من دليل وليس اليه من سبيل
ثم ذكر الثاني والثالث ما قدمه في مطاعن طلحة والزبير وقد
تكلمنا عليه هناك ثم قال الرابع لو صح ذلك الحديث لاستدل
به عثمان يوم الدار ونفى عن نفسه للعار وقال يا قوم ألم تعلموا
اني من اهل الجنة بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
واهل الجنة لا يفعلون شيئا من الظلم اي وانه فعلوا فهم
غير مؤاخذين بنص الله تعالى لوعد لهم الجنة فاذا
كان الله سبحانه لا يؤاخذني كيف يحل لكم ان تؤاخذوني
انتم فتكون طروحكم علي والزامكم لي بخلع نفسي من الخلافة
ظلما منكم في حقي وجلافة وهذا الزام واضح عند من لم يكن
له من الله مخافة ثم ذكر الخامس والسادس والسابع ما قدمه
في مطاعن ابي بكر وعمر وعثمان ثم ذكر الثامن ما قدمه في
فضائل ال البيت وقد تكلمنا على جميع ذلك سابقا فلم
قال التاسع ما علم من حال سعد بن ابي وقاص وتخلفه
عن علي في حروبه بل من بيعته على ما دلت عليه بعض اخباره
ايضا مع رواية فيه عن النبي انه بمنزلة هارون من موسى

وانه

وانه مع الحق والحق معه اما الحديث الاول فسياتي في كلام الشارح
واما الحديث الثاني فنقله الحافظ ابن مردويه في كتاب المناقب
بسنده الى عبيد الله بن عبد الله الكندي قال حج معاوية
واتى المدينة وساق الحديث الى ان قال واقبل يعني معاوية
الى سعد فقال وانت يا سعد الذي لم تعرف حقنا من باطل
غيرنا قتلوا معنا او علينا قال سعد اني لما رايت الظلمة
قد غشيت الارض قلت لبعيري نخ فانتخ حتى اسفرت
مضية قال والله لقد قرات المصحف وما فيه الدفتين
فما وجدت نخ فقال اما اذا ابيت فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت مع الحق والحق معك
قال لتحبسني بهذا سمع معك اولا فعلن قال ام سلمة رضي الله
عنها فقال قوما معه حتى دخلوا على ام سلمة ثم ساق
الحديث بما يتضمن سؤال ام سلمة واخبارها بذلك
الى ان قال فاقبل معاوية على سعد فقال الا لزم ما كنت عندي
والله لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زلت خادما لعلي اقول وكفى بكلام معاوية ذما له
وطعنا عليه فانه مقبول منه غير مردود وفي التنزيل
لمن كفره مردود ثم انظر الى عذر سعد او لمعاوية بانه
قعد في بيته واناخ بعيره لما الظلمة وقد غشيت يعني
لتلك الحروب من علي لاهل الجمل وصفين وهو مروي
ان عليا مع الحق والحق مع علي واي ظلمة لمن سمع هذا من الرسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)